وكانت امراة من المتعبدات تقول عجبت لمن تنام وقد علمت طول الرقاد تحت اطباق الثرى
وقال وهيب ابن منبه ما ينبح المتهجدون عرصات القيامة حتى يؤتى بنجائب من لؤلؤ
قد نفخ فيها الروح فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون اليهم فيما بينهم
كذلك حتى تنتهي بهم الى جنانهم من الجنة وقال الاوزاعي رحمه الله بلغني انه من اطال
قيامه بالليل خفف الله عليه موقفه يوم القيامة وكان عثمان ابن عفان رضي الله عنه
يحيي الليل بركعة يقرا فيها القران كله ذكره ابن الجوزي في تحفة الخلق وينقل عن عمر
ابن عبد العزيز ورباح القيسي انهما كانا يغلان انفسهما بالغل ويتضرعان وروي انه
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جنه الليل نام
عني اليس كل محب يحب الخلوة مع محبوبه فها انا مطلع على احبابي اذا جنهم الليل
اعينهم وانظر اليهم يا داود وعزتي وجلالي ما تقرب المتقربون الي بعد الفرائض
باحسن من صلاة الليل يا داود صلاة الليل نور على وجه صاحبها يوم القيامة
ان الليل لجام الخائفين وفراش المتعبدين ولذة للطائعين يا داود وعزتي
وجلالي ما من عبد هجر عرشه ولذة فراشه وسارع الى مرضاتي الا عوضته
في الجنة الذي من دنياه سبعين ضعفا

يا بني معشر تجافوا عن الدنيا * وخلوا احرامها والحلالا
كلما اقبل الظلام عليهم * قابلوه باوجه تتلالا
يشهد الليل انهم حين يغشى * لم يقوموا الى الصلاة كسالا
هذه حال من يروم المعالي * هكذا هكذا والا فلا لا

وروي عن يحيى ابن زكريا عليه السلام انه شبع ليلة من خبز الشعير فنام عن ورده
تلك الليلة فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا من داري او جوارا خيرا
من جواري وعزتي وجلالي يا يحيى لو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع
ولو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت نفسك شوقا ولو اطلعت
على النار اطلاعة ونظرت الى لبس الحديد والمسوح لذاب جسمك والخ قليلا وا

احبهم قوما فاستقاموا * على طرق الوداد فلم يناموا
سقاهم من محبته شرابا * فتاهوا في محبته وهاموا
لهم من حب عشقهم سكارى * لهم في حانة الملك مقام

وروي ان سفيان الثوري شبع ذات ليلة فقام يصلي الى الصباح وقال الحمار
اذا زيد في علفه زيد في عمله وكان طاوس اليماني يفرش فراشه

يتقلب عليه

فيتقلب عليه كما تتقلب الحبة في المقلاة ثم يقوم فيدرجه فيصلي الى الصباح ويقول طير
ذكر جهنم نوم العابدين وكان عبد العزيز ابن ابي رواد يأتي فراشه بالليل فيمد يده عليه
ويقول انك والله للين ولفراش الجنة الين منك فيطرح فراشه ويقوم يصلي الليل
كله وممن اشتهر بقيام الليل كله وصلاة الغداة بوضوء العشاء الاخر سعيد
ابن المسيب وصفوان بن سليم وابي حازم ومحمد ابن المنكدر المدنيون وفضيل بن عياض
ووهيب ابن الورد المكيان وطاوس ووهب ابن منبه اليمانيان والربيع بن خثيم والحكم
الكوفيان وابو سليمان الداراني وعلي بن بكار الشاميان وابو عبد الله الخواص وابو عاصم
العباديان وحبيب ابو محمد العجمي وابو جابر السلماني الفارسيان وسليمان التيمي
ومالك ابن دينار ويزيد الرقاشي ويحيى البكا ورابعة العدوية البصريون
رضي الله عنهم

اذا ما الليل اظلم كابدوه * فيسفر عنهم وهم ركوع
اطار الخوف نومهم فقاموا * واهل الامن في الدنيا هجوع
لهم تحت الظلام وهم سجود * انين منه تنفرج الضلوع

وكان ابن صالح وامه واخوه رحمة الله عليهم يختمون القران كل ليلة في الصلاة
يقوم هو ثلثا واخوه ثلثا وامه ثلثا ثم ماتت امه فكان يختم هو واخوه كل واحد
نصفا ثم مات اخوه فكان يختم هو كل ليلة ختمة وكان من عباد اهل الكوفة وهو
واخوه علي توامين في بطن فلما توفي علي قال لاخيه حسن استسقي فجاءه بماء فقال اسقاني
جبرائيل وقال اني انت وابوك واخوك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ثم خرجت روحه ذكره ابن الجوزي في الصفوة ويروى عن حسن بن صالح
هذا انه باع جارية من اناس فلما كان عند السحر قامت الجارية فنادت يا اهل الدار
الصلاة يا اهل الدار فقالوا اطلع الفجر اصبحنا فقالت وانتم ما تصلون
غير الفريضة ولا تصلون بالليل وقت السحر قالوا نعم فلما اصبحت غدت الى سيدها
فقالت يا سيدي ردني عليك فقد بعتني الى قوم لا يصلون لله بالليل فلا حاجة لي
فيهم فردها وكانت حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين تقرا كل ليلة نصف
القران تقوم به في الصلاة وختمت القران غيبا وهي بنت اثنتي عشرة سنة
ومكثت في المسجد تسعين سنة وكانت تقوم في مصلاها في الليل وربما طفي المصباح
فيضيء لها البيت حتى تصبح وكانت من عابدات اهل البصرة ذكرها ابن الجوزي
في الصفوة وعن هشام بن سيرين كان اذا اشكل عليه شيء من القران يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)